

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

174 - باب عادة السوء يعتادها صاحبها .

قال أبو عبيد : منه قولهم (أُعْطِيَ الْعَبْدُ كِرَاعًا وَطَلَبَ ذِرَاعًا) وكان ابن الكلبي يخبر أن هذا المثل لجارية يقال لها أم عمرو وكانت لمالك وعقيل ابني فارج من بلقين ندماني جَذِيمة فمرَّ بهما عمرو بن عدي ابن أخت جَذِيمة .

وذكر الحديث إلى آخره وقول عمرو : .

(تَصُدُّ الْكَأْسَ عَنِّي أُمُّ عَمْرٍو ... وكان الكاسُ مَجْرَاهَا الْيَمِينَا) .

ع : ذكر العلماء أن هذا البيت لعمر بن جزيمة ذي الطوق هذا فنقله عمرو بن كلثوم التغلبي في قصيدته التي أولها : .

(أَلَا هُبِّي بِصَحْنِكَ فَاصْبِحْنَا ...) .

وكان بينهما دهر طويل .

ومثل قولهم (أُعْطِيَ الْعَبْدُ كِرَاعًا وَطَلَبَ ذِرَاعًا) قولهم (أَجْلَسْتُ عَبْدِي

فَاتَّكَأَ) 175 باب عادة السوء يدعها صاحبها ثم يرجع إليها .

قال أبو عبيد : قال أبو عبيدة : من أمثالهم في هذا قولهم : (عَادَتُ لِعِتْرَتِهَا

لَمَيْسَ) قال : والعِتر هو الأصل وكذلك العكر يضرب للذي يرجع